

مقدمة التفسير 11

سامي بن محمد الصقير

ولو كان من الناس بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه
اجمعين قال المهندس رحمة الله تعالى ومن التنازع الموجود عنه ما كان الرب فيه محتملاً للأمررين أما لقومه مشتركاً في - 00:00:01
الذي يردد به الرامي ويُردد به الاسد اساس الذي يردد به السودان الليلي واتباعه قوله متواتنا في العصر لكن المراد به احد النوعين او
احد الشيئين كالضمائر في قوله ثم دنا فتدلى فكان قاب قوس - 00:01:10

وادنى وكلاف والفجر وليلات عشر والشفع والوتر وما اشبه ذلك. فمثل هذا قد يجوز ان يراد به كل المعانى وقد لا يجوز ذلك. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله. وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه. تقدم لنا في [- 00:01:30](#) اسباب النزول ذكرنا ناخذ مبحث واذا تعدد سببه اذا تعددت الروايات في سبب النزول بمعنى قيل ان هذه الاية نزلت في كذا قيل ان سبب نزول الاية كذا. وقيل ان سبب نزولها كذا. والروايتان مختلفتان. وقد ذكرنا [- 00:01:50](#)

الى اولى ان يكون الجميع ان تكون ان يكون الجميع غير صريح في السببية. غير صحيح - 00:02:10
السببية فحينئذ نقول لا مانع ويحمل ما قيل انه سبب نزول على انه تفسير لانه من باب التفسير او الاستدلال او انه داخل في الایة.
كما مررتنا في قمـا عائشة رضي الله عنها ومن احمد بن قحافة - 00:02:30

من دعا الى الله انها قالت هذا فقه المؤذن. اذا قالت في المؤذنين وقال غيرها مثلا في نزلت في الدعاء الى الله قال اخر وقال آخر نزلت مثلا في من يعلم العلم وما اشبه ذلك فيحمل هذا على ماذا؟ على انه من باب - 00:02:50

التفسير والاستدلال. الحالة الثانية ان يكون احدهما صريحاً والآخر غير صريح. فالمعتبر الصريح الحالة الثالثة ان يكون احدهما اصح من الآخر. فالمؤمن بالراجح - 00:03:10

الحالة الرابعة ان يكون الجميع صحيحا صريحا في السببية. هنا ان امكن جمع ان امكن الجمع فذاك
واذا جمع فالترجيح فان لم يمكن ذلك على تعدد سبب النزول. بان تكون الاية نزلت لهذه الاسباب. او ان تكون الاية - 00:03:40

نزلت مرتين مرة لهذا السبب ومرة لهذا السبب. واضح ان شاء الله؟ هم. شالاول الاول ان يكون الجميع غير صريح. اذا تعدلت الروايات
اذا كان الجميع غير صريح. في النزول - 00:04:10

غير صريح مر علينا ان الصيغ سبب النزول او صيغة سبب النزول نوعان. صريح وغير صريح. ما مثال غير صريح؟ نعم روياها نعم احسبوا ان هذه الاية لا زالت في كذا ها - 00:04:30

نزلت هذه الآية في كذا. نزلت الآية في صريح. نعم. ها اي نعم مثل ما يحصل ما اسرع ها شوفي كلام الشيخ رحمه الله. نزلت هذه الآية في اما سببه مما حصل كذا فنزلت هذا صريح طيب يقول رحمة الله ومن التنازع الموجود عند - 00:05:00

ما يكون اللفظ فيه محتملاً لامرئين. أما لكونه مشتركاً في اللفظ كلفظ قسوة. الذي يراد به الرامي ويراد به الأسد. فرت من قسوة. ما المراد بقسرمات؟ قيل المراد بقصورة الأسد. يعني الحمر - 00:05:40

رحت فين اسد وقيل ان المراد بقوس الرامي او الصائط لان الحمر تفر من من الرامي من قال فمن فسرها بهذا او فسرها بهذا فالالية ايش؟ محتمل محتمل فالتفسيير محتمل لان هذا اللفظ مشترك فله - 00:06:00

اسورة مشتركة بين الرام وبين هذا وبين الاسد. نعم. وكذلك لفظ عسوس الذي يراد به اقبال الليل وادباره. والليل اذا عسعس قيل

ا قبل. والليل اذا عسعس قيل اكبر. واما لكون - 00:06:20

متواطئا في الاصل. لكن المراد به احد النوعين او احد الشيئين في الظما. اما لكونه في الاصل لكن يراد به احد النوعين او احد الشيئين كالضمائر. طيب التواطؤ معروف يكون هم ما هو - 00:06:40

لا. ها؟ هو يعني قريبا يعني. يجب ان نعلم ان نسبة الالفاظ نسبة الالفاظ للمعاني تنقسم الى خمسة اقسام. حتى تفهم الطرادف والتباين والتواطؤ والمشكك وغيره. يقول نسبة الالفاظ للمعاني تنقسم الى خمسة اقسام. القسم الاول ان يتبع - 00:07:00

القسم الاول ما اتحد لفظه ومعناه. فاتحد فيه اللفظ والمعنى وهنا اتحد المعنى في افراده ان كان اللفظ متخدان كان المعنى متخدان في افراده سمي متواطئا يسمى كليا متواطئا. كلفظ الانسان لفظ الانسان بالنسبة لافراده. لفظ - 00:07:30

النساء بالنسبة لافراده لا يتتفاوت. لا يتتفاوت في ماذا؟ في في الحيوانية يقول في الحيوانية والناطقية. كل انسان حيوان هذا يسمى ايش؟ متواطئ اتحد اللفظ والمعنى موجود في جميع الافراد من غير تفاوت. هذا يسمى متواطئا. وان اختلف المعنى في افراده. ان

اللفظ متخد لكن المعنى مختلف - 00:08:00

في افراده بقلة وكثرة وشدة وضعف وقوه يسمى مشككها يعني الانسان يتشكك هل هو متواطئ في افراده؟ او انه مشترك او انه مشترك ومن امثلة ذلك النور الشمس لها نور والسراج له نور هذا اللفظ - 00:08:30

هذا متخد في اللفظ يعني الشمس لها نور والسراج لها نور لكنه يختلف في في افراده يختلفون من حيث الشدة والضعف والقوه وما اشبه ذلك. فنور الشمس ليس كنور السراج. طيب لاحظوا البياض؟ بياض - 00:09:00

ثلج ليس كالبياض مثلا كبياض غيرك. فله البياض هذا لفظها مشكك مشترك طيب القسم هذا قسمة القسم الثالث ما اتحد ما اتحد فيه اللفظ وتعدد المعنى ما اتحد لفظه وتعدد معناه. ويسمى مشتركا. كلفظ العين يطلق - 00:09:20

على العين البارزة وعلى العين الجارية وعلى النقد وعلى الجاسوس كل هذه سماعين كلها تسمى عينات هذا ايش؟ اتحد الله وتعدد المعنى. القسم الرابع ما تعدد لفظه واتحد معناه كأنسان وبشر. كلها بدلان على عين واحدة. المعنى متعدد - 00:09:50

اللفظ متعدد لكن المعنى المعنى واحد ومثل لا مثل السيف يسمى عدة اسماء الاسد له عدة اسماء هنا تعدد واحد. القسم الخامس ما تعدد في اللفظ والمعنى. ها؟ مترادف سلمي مترادف القسم الثالث الذي تعدد لفظ الاسم المتعدد يسمى مترادفا. القسم الخامس ما تعدد فيه - 00:10:20

بمعنى اللفظ مختلف والمعنى مختلف. كلفظ انسان وفرس مختلفان في اللفظ ومختلفان في المعنى فما يدل عليه معنى الفرس لفظ الفرس غير ما يدل على انه معنى او لا يعطي الانسان وهذا يسمى - 00:10:50

تباین تباین اذا نسبة الالفاظ الى معانیها خمسة متواطئ مشكك مشترك متراجعاً متباین. واضح؟ طيب. يقول واما لكونه متواطئا في الاصل. يعني اتحد المعنى في في افراده لكن لكن المراد به احد النوعين او احد الشيئين كالضمائر في قوله ثم دنا فتدلى - 00:11:10

كان قاب قوسين او ادنى وكان قبل الفجر. لقوله تبارك وتعالى ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى. هنا ثم دنى الظما تعود على من؟ الظمير في جمع يعود على جبريل عليه السلام. وقيل انه يعود على الله ولكن - 00:11:40

الاول اظهر ثم دنا يعني جبريل وهذا قول الجمهور ثم جمع فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوهى الى عبده يعني الله عز وجل ما اوهى. ايضا لفظ الفجر. الفجر من الالفاظ المتواطئة. قيل ان - 00:12:00

المراد ان المراد بالفجر اول غداة. وهو الفجر هو النور الساطع الذي يكون في الافق النور الساطع الذي وقيل مراد الفجر فجر يوم عرفة. وقيل المراد الفجر فجر يوم مزدلفة. وقيل المراد بالفجر - 00:12:20

فجر يوم النحر فجر يوم النحر وذلك لأن لأن كلمة الفجر او لفظ الفجر من الالفاظ المتواطعة ايضا وليل عشر. هل المراد العشر الاخير من رمضان؟ او المراد عشر ذي الحجة. ايضا هذا فيه - 00:12:40

والشافعي والوتر ايضا فيها فيها اقوال المفسرين فالمؤمن الشيخ رحمة الله يقول ان من اسباب التنازع ان يكون اللفظ محتملا اما لكونه مشتركا واما لكونه متواطئا. بحيث بحيث يريد احدهم او احدهما احد المعنيين والآخر يريد المعنى الآخر. نعم. الاول اية نزلت

بها هذا الفارة وهذا ثارة واما لكون لفظ مشترك يجوز ان يراد به ما نياه اذ قد جوز ذلك اكثر المالكية والشافعية وكثير من اهل وهذا هو الواجب اذا امكن يعني اذا امكن ان تحمل الاية على المعنيين - 00:13:30

او على المعاني فهو الواجب. واجب. بشرط الا يكون بينهما او بينهم منافاة. فاذا كانت الاية من القواعد المقررة في التفسير ان الاية اذا كانت تحتمل اكثر من معنى ولا منافاة فانه يجب ان تحمل عليهما - 00:13:50

جميعاً باهذا اوسع بالنسبة لدلالة القرآن. اما اذا كان بينهم منافاة فانه يجب حينئذ ايش؟ الترجيح كما لقوله تبارك وتعالى او يعفو الذي بيده عقدة النكاح. قيل انه الزوج وقيل - 00:14:10

الاب او الولي هنا لا يمكن ان نحمل الاية على المعنيين المراد الزوج والمراد الولي لأن بينهما تنافياً. نعم. واما بكون اللفظ متواطئاً فيكون عاماً اذا لم يكن بتخصيص فهذا النوع اذا صاح اذا صح فيه القولان كان من الصنف الثاني. يعني مثلاً لا يكون واما لكون اللفظ متواطئ فيكون عاماً - 00:14:30

اذا لم يكن بتخصيصه مثل الفجر الفجر. قيل فجر عرفة وقيل فجر مزدلفة. وقيل فجر يوم النحر. نقول لا مانع من ان يكون عاماً للجميع. والفجر يشمل كل فجر. واضح؟ نعم. ومن الاقوى ان - 00:15:00

عنهم ويجعلها بعض الناس ان يعبروا عن عن المعاني المتقاربة لا متراوفة. في اللغة واما في الفاظ القرآن فانا ناجوا واما معدوم. وقل ان يعبر عن لفظ واحد بلفظ واحد يؤدي جميعاً معناه - 00:15:20

لن يكون فيه التراجع في اللغة قليل. لأن الاصل في الكلام ان يكون تأسيساً لا توكيداً. لاحظوا يا اخوان الترافق ان يتحد اللفظ ويتحدد المعنى. نقول هذا قليل. لأننا لو قلنا انه كثير فمعنى ذلك - 00:15:40

ان ان كل كلمة تكون مؤكدة لما قبلها. لكن اقول ترافق قليل لأن الاصل في الكلام التأسيس للتوكيد. الاصل ان يكون الكلام مؤسساً لا مؤكداً. نعم واما في الفاظ القرآن فان نادر واما معدوم وقل ان يعبر عن مكر واحد بلفظ واحد يؤدي جميعاً معناه - 00:16:00

يكون فيه تقريب لمعناه وهذا من اسباب اعجاز القرآن. فاذا قال القائل يوم تمر السماء نوراً ان الموت هو بركة كان تقريراً حركة خفيفة سريعة. وكذلك اذا قال الوحي الاعلان او قيل او حينا اليك انزلنا اليك - 00:16:30

او فييت وقبلنا الى بنى اسرائيل اي اعممنا وامثال ذلك. فهذا كله تقريب لا تحقيـر. فـان الوـحي هو اعلام سـريع خـفيـ. والقضاء اليـهم اخـص من الانـام. فـان فيـه الزـام اليـهم واـيـحـاء اليـهم. والعـرب - 00:16:50

مثلاً الى بنى اسرائيل قضينا من العلماء بما فسرها يعني او صينا امرنا اعلمنا كل هذه معاني هاء متقاربة كلها معاني متقاربة ولا نقول ان المراد هو ان المراد او المعنى المحقق لللفظ هو كذا وكذا فمن قال - 00:17:10

هل قضينا اعلمنا او من قال قضينا وصينا او من قال قضينا امرنا فهو قريب من ايـش؟ قريب من المعنى قريب من والعـرب ومن هنا غلطة غلطة غلطة من جعل بعض الحروب تقوم مقام بعض كما يقولون في قوله لقد ظلمك بسؤالنا - 00:17:30

عاجل اي معنى عاجل. ومن انصاري الى الله اي مع الله ونحو ذلك. والتحقيق ما قاله المحاكم بصرة من التظليل فسؤال النعجة يتضمن جمعها وضمها الى نعاجه. وكذلك قوله وا Zukadou ليـفتـنـونـك اـنـي اوـحـيـناـ اليـك - 00:18:00

ومن معنا نـحـينـاه وخلصناـه رـحـمـهـ اللهـ وـالـعـربـ تـظـمـنـ الفـعـلـ وـتـؤـدـيـهـ تـأـدـيـتـهـ شـرـعـ رـحـمـهـ اللهـ فيـ عـلـىـ التـنظـيمـ وـالتـنظـمـينـ معـناـهـ انـيـقـصـدـ بالـلـفـظـ المـقـصـدـ بـالـلـفـظـ معـناـهـ الـحـقـيقـيـ وـيـلـاحـظـ وـيـلـاحـظـ معـهـ معـنـيـ اـخـرـ يـنـاسـبـهـ. انـيـقـصـدـ بالـلـفـظـ معـناـهـ الـحـقـيقـيـ وـيـلـاحـظـ معـهـ معـنـيـ اـخـرـ يـنـاسـبـهـ - 00:18:20

يدل على هذا المعنى حرف الجر المذكور في اللفظ الاول. يدل على هذا المعنى حرف الجر المذكور في المعنى الاول. هذا هو ان يقصد باللفظ معناه الحقيقي. ويلاحظ مع هذا المعنى الحقيقي معنى اخر. مع الآخر يناسبه - 00:18:50

يدل عليه حرف الجر المذكور مع اللفظ مع اللفظ الاول يقول رحـمـهـ اللهـ وـمـنـ هـنـاـ غـرـقـ مـنـ جـعـلـ بـعـضـ الـحـرـوفـ تـقـوـمـ مقـامـ يـعـنيـ حـرـوفـ

الجر نعم حروف الجد تتناوب. قال الله عز وجل وانكم لتمرتون عليهم مصبين وبالليل. يعني وفي الليل - 00:19:10

لكن المؤتمر في قوله تعالى لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه يعني مع فان هنا بمعنى مع ونظيره ايضا قوله تبارك وتعالى في اية الوضوء وايديكم الى المرافق. الى المرافق. ما بعد الى ما قبل الى داخل لا - 00:19:30

ما بعده فلو اخذنا بظاهر الاية لقلنا ان المرفق لا يجب غسله فقال بعض اهل العلم نعم مع الاتفاق على وجوب غسل المرفق. كيف توجه الاية؟ قال بعضهم ان الى هنا ان بمعنى ما يعني - 00:19:50

الى المرافق يعني مع المرافق. وهو مثله الى الكعبين. وقيل ان في الاية على ظاهرها وهو ان المرفق غير داخل لكن دلت السنة على دخوله فانه ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام انه ادار الماء على - 00:20:10

وهذا دليل على دخول المرفق. دخول المرفق. طيب اي معنى عاجل؟ من انصاري الى الله؟ اي ونحن ذلك. قال والتحقيق ما قاله محاكم البصرة من الترميم. فسؤال فسـؤال النعجة يتضمن جمعها - 00:20:30

ووضـها الى نعاجها. فيكون معنا اه في الاية لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه. يعني السـؤال هنا مظـمم معنى الظـالم لا ان الا بمعنى؟ نعم. كذلك ايضا وان كانوا لا يفتنونك عن الذي اوحينا اليك - 00:20:50

الفتنة هنا مضمـنة بمعنى الصـد. والزيـغ يعني لا يفـتنونك ويـزيفـونك ويـصدـونك. فقول سـيفـتنـونـك. الفتـنةـ هنا مضمـنةـ على ماـذاـ؟ معنى الصـدـ والـزيـفـ. ونصرـناـهـ منـ القـومـ الـذـيـنـ كـذـبـواـ بـأـيـاتـنـاـ. نـصـرـنـاهـ هـنـاـ يـقـولـ مـظـمـمـ معـنىـ نـجـيـبـناـ وـخـلـصـنـاهـ. كـذـلـكـ اـيـنـ - 00:21:10

- يـشـريـبـواـ بـهـ عـبـادـ اللـهـ يـشـريـبـواـ بـهـ الشـرـبـ هـنـاـ يـقـولـونـ الـمـظـمـنـ معـنىـ الـرـيقـ يـشـربـ بـمـعـنىـ يـرـوـيـ لـاـ مـجـرـدـ الشـرـبـ لوـ كـانـ مـنـ النـاسـ - 00:21:40